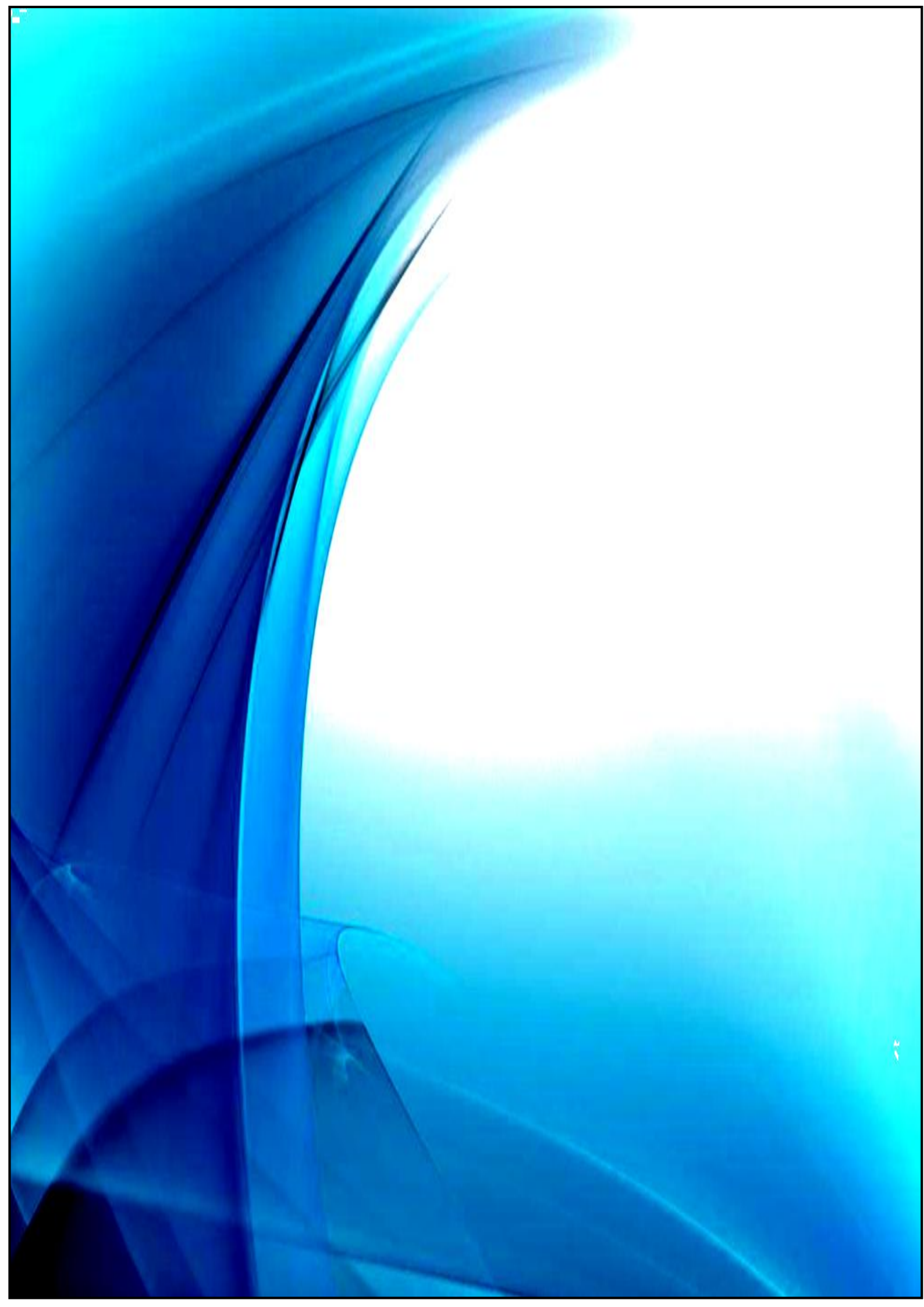

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ.د.**فتوح محمود، أ.د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1 *، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط. د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظريّة النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الازدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسة- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجنّ- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د : معمر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طبشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،	117 -108
10	سؤال الأنساق الثّقافية في رواية(ليتني امرأة .ثرثرة عادية) لـ(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريز بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط. د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	**Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies** **HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria**	183 -173
15	**La guerre, son ordre…et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif** **BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.**	197 -184
16	آثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

17	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،	230 -214
18	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	243 -231
19	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	258 -244
20	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	274 - 259
21	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	285-275
22	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليماني سهام ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	296 -286
23	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيسي علي –البليدة 2-الجزائر-	311 - 297
24	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيسي - البليدة 2 -الجزائر-	323 -312
25	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	338-324
26	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019- 2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	353 -339
27	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	365 -354
28	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيسي علي البليدة2 -الجزائر	381 -366
29	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكيري شهرزاد، جامعة لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	397 -382
30	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية1956- 1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر-	410-398
31	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	426 -411
32	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة –الجزائر-	441 -427
33	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء–دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي[1]، بركان مامة[2] [1]جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	456 -442

34	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين[1]، د. سحوان علي[2] [1]جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر-	471 -457
35	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح [1]، بوقادير ربيعة[2] [1]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-- [2]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	486 -472
36	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخذاري جلول[1]، غربي محمد[2] [1]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-	500 -487
37	**Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM** **GUELAILIA Redouane[1],BOUZIANE Mohamed[2]** **[1] Université de Tissemsilt, Algérie- [2]Université de Tissemsilt, Algérie**	514-501
38	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار[1]، لزنك احمد[2]، داخية عادل[3] [1]جامعة بسكرة -الجزائر -[2] جامعة بسكرة -الجزائر - [3] جامعة بسكرة –الجزائر-	527 -515
39	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 –الجزائر-	543-528
40	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول[1]، تجاني منصور[2] [1]جامعة الجلفة -الجزائر-- [2]جامعة قسنطينة -الجزائر-	556 -544
41	البعد التراثي في النصوص التعليمية ـ الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير البيّض –الجزائر-	565 -557
42	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة[1]، حمدوش زهيرة[2] [1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله -الجزائر-- [2]المركز الجامعي مرسل عبدالله-الجزائر-	580 -566
43	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	591 -581
44	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط-د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	607 -592
45	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمة قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	624 -608
46	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله [1]، مسعودي العلمي[2] [1]جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- [2] جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر	634 -625
47	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردي فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	649 -635
48	براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	662 -650

49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	675 -663
50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر1 ،د. محمودي سليم2 [1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- [2]جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر،	691 -676
51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد[1]، د. جوخة الصوافي[2]، د.قاسم العجمي3 1جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - [2]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-- [3]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	707 -692
52	دور تكنولوجيات الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار[1]، السلامي دلال [2] [1]جامعة خميس مليانة-الجزائر-- [2]جامعة خميس مليانة –الجزائر-	722 -708
53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال[1]، د. عمر بوسكرة[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	737 -723
54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر-	745 -738
55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة[1]، حاج علي كمال[2] [1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- [2]جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	761 -746
56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية-شلف -الجزائر-	777 -762
57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	791 -778
58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي[1]، د. هجيرة بوساق[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	803 -792
59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	815 -804
60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية[1] ،كحول سعودي[2] [1]جامعة 8ماي 1945-قالمة -الجزائر- - 2جامعة 8ماي 1945-قالمة-الجزائر-	825 -816
61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	839 -826
62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق عليلي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	856 -840
63	**Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education** **Dr. Asma Djaidja[1], Dr. Abla Ahmed Kadi[2]** **[1]University Center of Barika, Algeria- [2]University of M'sila, Algeria**	871-857

886-872	**Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials** **Sihem Zerbout[1], Nouria Messaoudi[2]** **[1]Ain Temouchent University, Algeria -** **[2]Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria**	**64**
898-887	**South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue** **Ktir Keltoum[1], BensafiZoulikha[2]** **[1]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria-[2]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah**	**65**
913-899	**The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.** **Slimani Leila** **University of Ghardaia –Algeria-**	**66**
923-914	**Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States** **Zaoui Rabah [1], Lounis Faris [2]** **[1] Akli Muhand Oulhadj University -Algeria-[2] University of Algiers 03 -Algeria-**	**67**
936-924	**Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention** **Fadila Belabbes[1], Salima Abdeslam[2]** **[1]Universite Moulay El Tahar Saida-[2]Universite Mohamed boudiaf- msila**	**68**
952-937	**Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique:** **mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures** **Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-**	**69**
962-953	**L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative** **Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-**	**70**
974-963	**Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés** **Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-**	**71**
990-975	**الرؤية الفجائعية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم** **كمال غربي[1] ،أ.د. شامخة طعام [2]** **[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**72**
999-991	**تمظهرات الخطاب الصّوفي عند عبد القادر فيدوح** **عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**73**
1000-1016	**علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** **من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة)** **روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية2** **[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-**	**74**

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.1057)**. كما صنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (136)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.12)**.
- **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (141)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.198)**.
- **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل **" ارسيف "**، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم

Paradigme Médiator in light of McLuhaniya new birthday: Reading in Concepts

رشيد بن راشد

جامعة وهران (2). مخبر الدّراسات السوسيولوجية للفاعلين الإجتماعيين

Benrached.rachid@univ-oran2.dz

تاريخ الإرسال:2023/09/29 تاريخ القبول: 2023/11/14

****

ملخص:

في ورقة بحثية سابقة، كنّا قد أشرنا إلى البيئة الرقمية حول النظريات الإعلامية والميديا الجديدة بغرض توجيه الرأي الإتصالي نحو التنظيرات الكلاسيكية التي أوجدت لنفسها مساحة تموقعت خلالها لطرح التفسيرات للظواهر الاتصالية والاعلامية في عصر الأجهزة الذكية.

لقد إعتمدنا منهج القراءة التحليلية خلال السيرورة البحثية للوصول إلى المفاهيم التالية: لا يزال الخبراء والباحثون في المجال الاتصالي بإعادة الإستقراءات للأطروحات الماكلوهانية التي تلخّصت في أشهر العبارات: الوسيلة هي الرسالة. لقد كان لماكلوهان الأسبقية في توجيه الفكر الاتصالي نحو أهمّية ودور الوسيلة في ضوء مسلّمة أنّ كلّ وسيلة مستحدثة تشكّل بيئتها الخاصّة، لأنّها تضمن معها الوسيط الذي يحمل رسالة، وهذه الرسالة مضمونها يحمل معه رسالة أخرى.

الكلمات المفتاحية: براديغم، وسيط، ماكلوهانية جديدة

Abstract :

In a previouspaper, wehadreferred to the digital environment about new media and media theories in order to direct the communication opinion towardsclassicaltheoriesthatcreated a space for themselves to come up withinterpretations of communication and media phenomena in the age of smart devices.

We have adopted an analyticalreadingapproachduring the researchprocess to arrive at the following concepts: Experts and researchers in the field of communication continue to reconnaissance of the McLohanthesessummarized in the mostfamous phrases: The meansis the message. McLuhantookprecedence in directing communication thought to the importance and role of the medium in the light of the factthatevery new meansisshapingherownenvironment, becausesheguarantees the medium with a message, and thisletter has the content withitwithanother message.

Keywords: Paradigme, broker, new McLuhanie

* رشيد بن راشد

1.مقدمة:

إنّ الحديث عن تكنولوجيا الاتصال والاعلام قد أسال الحبر الكثير بحثاً عن مقاربات نظرية كمحاولات لإبراز سوسيولوجيا التقنيات المستحدثة منذ عهد الطّباعة إلى غاية عصر الذكاء الاصطناعي للوقت الراهن. فالوسائل المستخدمة عكست لنا أبعاد ومؤشرات تحدّدت خلالها مراحل زمنية كواقع عن التحوّلات الإجتماعية التي ساهم في تشكّلها الظروف الاتصالية لكلّ مرحلة، فكانت الحاجة إلى وضع الأسس والمفاهيم التنظيرية العلمية من خبراء الاتصال تزامناً مع إستحداث تلك الوسائل الاتصالية(**Pomplun، 2019، صفحة 213**). فزاد الإهتمام بالخوض في هذا المجال لدراسة التحوّلات والتغيّرات الاجتماعية وعلى مستوى جميع المجالات الحياتية. ونتيجة لتوسّع وانتشار إستخدام تلك الوسائل الاتصالية والاعلامية على تنوّعها واختلافها. تنامت المحاولات الرامية إلى تفسير نمطية الإنتقالية فيما بين كلّ مرحلة وأخرى كضرورة إقتضت مزيداً من التركيز على دينامية العملية التواصلية (مرسل، رسالة، مستقبل) للوصول إلى نظريات علمية مفسّرة. فعلى سبيل المثال عند دراسة وسائل الاعلام الجماهيرية كان تسليط الضوء دائماً نحو المتلّقي (المُستقبِل). وبالتالي أصبحت كلّ التوّجهات نحو الدّراسات والبحوث للمجال التواصلي لفهم تفاعلية الجمهور وتداعيات تأثير القائم بالاتصال (وسائل الاعلام) سعياً في وضع الأطر العملية لإيجاد التفسيرات لتلك التحوّلات الاجتماعية بميلاد نظرية مفسّرة.

لقد إمتاز الطرح الماكلوهاني بأسلوب الإستعارات المكنية؛ الوسيلة هي الرسالة، الوسيلة امتداد لحواس الإنسان، القرية العلمية. فهي منطلقات فكرية وتوّجهات على إثر خلفيات تراكمت لهذا الفكر تعود بالأساس إلى الذين سبقوه في هذا المجال وكانوا مختصّين بكشف العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا وثقافة المجتمع. وفي ظل التطوّرات التي عرفها مجال وسائل الاعلام والاتصال وتأثيراتها على جمهورها المستهدف؛ تنامت توّجهات عديدة حاولت إبراز تأثيرات الوسائل على المتلّقي، وتبلورت في نظريات التأثير المطلق "كالرصاصة السحرية" و"دوامة الصمت". ونظريات ترى بنسبية التأثير "كحارس البوابة". فسّرت هذه النظريات الدّاعية إلى مدى قوّة تحكم وسائل الاتصال في بناء الثّقافات لدى الأفراد والجماعات وانعكاساتها على بنى المجتمع. في المقابل وتحديداً بنهاية الستينيات ومع بداية سبعينيات القرن الماضي برز للظهور توّجه حاول التنظير لإعطاء الأولوية للبحث في الغايات المحقّقة لإستخدامات الجمهور (المتلّقي) لوسائل الاعلام والاتصال. وقد كان "كاتز" على رأس من ساهموا في تلك الفترة بالدّراسات حول المتلّقي (الجمهور) ودوره في مدى الإستجابة لمضمون الرسالة. ليتوسّع بعدها

مفهوم التفاعلية في ضوء استخدامات وسائل الاعلام التفاعلية، التي كانت تعرف بالوسائل الجماهيرية(رشيد ح.، صفحة 53).

لكن المفاهيم التي حملها الفكر الماكلوهاني في رحلته البحثية ما بين منتصف القرن الماضي إلى نهاية الستينيات، قد آثارت الكثير من السّجالات حول الإسهامات التنظيرية لماكلوهان في المجال الإتصالي بغرض تفسير الظواهر الاتصالية الحاصلة في تلك الفترة، على أنّها مسلّمات إفتراضية لوضع الأطر النظرية لأهميّة المحدّدات التقنية، التي توسّع إنتشارها بمفهوم الحتمية التكنولوجية. فهل هذه الحتمية هي مجرد تنظير عام لفهم أنماط إستخدامات الوسائل الإتصالية بغرض التعامل مع الإنعكاسات المترتبّة التي تطرأ على البناءات الاجتماعية ؟ وبظهور الشبكة العنكبوتية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات من القرن الماضي، عادت الإهتمامات بدراسة أفكار ماكلوهان خاصّة نقاشاته حول الفضاء والزمن ومفهوم القرية الكونية. فشبكة الأنترنت ساعدت على تشكّل بيئة تواصلية عالمية عابرة للقارات أختزلت خلالها كلّ الحدود الفاصلة. وساهمت هذه البيئة على توسّع مفهوم التفاعلية بظهور المواقع الاجتماعية كوسائط لتحقيق التفاعلية.. وهذا ما دعانا لطرح أسئلة أخرى: كيف بنى ماكلوهان أفكاره حول أهمّية دور الوسيط في ضوء إستخدامات الوسيلة الاتصالية؟ هل نظرية الحتمية التكنولوجية لمكالوهان، هي من النظريات المتجدّدة؟ أم هي من النظريات التي تحمل في طياتها أفكار تنظيرية تأسّست في ضوء توقعات مستقبلية؟ هل كان لماكلوهان رؤى واسعة في المجال الاتصالي جعلته يتبنّى تلك المفاهيم الاتصاليةالتي لم تجد لها تفسيرات إلاّ بعد مرور سنوات طويلة من التطوّرات التقنية؟ ما مصير الفكر الماكلوهاني في عصر استخدامات الأجهزة الذكيّة؟

تنطوي كلّ دراسة في مضامينها أهداف تعكس أهميّتها البحثية. فقد إستهدفنا الرؤى والتوّجهات التي طرحها ماكلوهان على شكل مسلّمات ترجمت في مفاهيم حاولت تفسير ظواهر الوسيلة والبيئة في المجال الاتصالي. والأهميّة من الدّراسة الحالية؛ مقاربة مفاهيم الحتمية التكنولوجية في وقتنا الراهن لغائية الوصول إلى مدى استيعاب هذه النظرية للظواهر الاتصالية التي تحدث في ضوء إستخدامات الأجهزة الذكيّة. والهدف من الدّراسة كذلك، إعادة إستقراء المفاهيم والتعمّق في مدلولاتها التنظيرية التي لم تجد لها تفسيرات على أرض الواقع في ستنيات القرن الماضي،مّما جعلها تتعرّض للعديد من الإنتقادات في شأن الأفكار التي تبنّاها ماكلوهان آنذاك. ومن الأهداف التي سعت إليها الدّراسة ايضاً؛ الكشف عن المفاهيم الماكلوهانية وتداولها في الفترة الأخيرة بين الخبراء والمهتمّين في المجال الإتصالي،

بوضع الإسقاطات التنظيرية لأفكار الحتميّة التكنولوجية تزامناً وظهور الشبكة العنكبوتية. وتزايد الإهتمام بها أكثر في عصر الأجهزة الذكية.

لقد إنتهجنا القراءة التحليلية لإبراز أهم ما تطرّق إليه ماكلوهان بتقرير بعض المفاهيم ووضع المسلّمات التنظيرية لغرض تفسير الظواهر الاتصالية إبان مسيرته الفكرية. ولجأنا إلى الموضوعية في ورقتنا البحثية الحالية، مبتعدين عن كلّ ذاتية في طرح الأراء بسوابق معرفية من شأنها التشويش على سياقات السيرورة المنهجية التي يتبعها كلّ دارس خلال معالجة إحدى التنظيرات العلمية. أمّا حضورنا البحثي؛ تمركز في وضع الأطر العلمية لإبراز الأبعاد والمؤشرات الرامية إلى فهم واقع الحتميّة التكنولوجية التي توسّعت في مدلولاتها تزامناً مع إستحداث الجهزة الذكية في مجال التواصلية لدى وقتنا الراهن. وبعد تسطيرنا للإطار المنهجي؛ نأتي إلى التوضيح اكثر لأهم المصطلحات الواردة وارتباطاتها البحثية على مستوى الدّراسة الحالية، لتمكين القارئ من سهولة الحصول على أكبر شمولية في قوّة الإستيعاب والفهم.. وسرد تلك المصطلحات يكون كالتالي:

- **براديغم:**

المفهوم في أصله يرجع إلى اللّغة اللاتينية. وهو مصطلح دارج على اللّغة العربية. ويفيد العديد من المعاني من بينها: الأنموذج الفكري، النّمط الإدراكي، المعرفة المشتركة، المثال التوضيحي. ولقد توسّع إصطلاح مفهوم البراديغم في ستينيات القرن الماضي على يد "توماس كون" في مؤلفه "بنية الثورات العلمية". ويعكس المفهوم منظومة علمية تشمل مجموع المعتقدات والقيّم والتقنيات المشتركة لعلماء معيّنين في مجال معيّن لفترة زمنيةّ محدّدة. والبراديغم يعكس على سبيل المثال؛ قاعدة علمية فسّرت ظواهرة معيّنة من النّاحية المعرفية(سعد، 2017، الصفحات 38-41).

أمّا إجرائياً فقد إصطلحنا على مفهوم البراديغم في المجال الاتصالي للحاجة إلى تسليط الضوء نحو الفكر الماكلوهاني الذي كان قد وضع مفهوماً عاماً لقوّة تأثير الوسيلة (الوسيط) على غرار الرسالة. تبلورت تلك الأفكار كإطار عام للحتمية التقنية بتوّجهات تنظيرية نادى بها الماكلوهيون في تلك الفترة الزمنية قبل عصر التقنيات الاتصالية الذكيّة. فاستحداث هذه الوسائل للوقت الراهن إستدعى إعادة النظر إلى تلك الأفكار والتوّجهات الماكلوهانية وما انطوت عليه من أسس ومعارف سابقة لتلك المرحلة.

- **وسيط:**

في معجم المعاني الوسيط لغة هو صفة مشبّهة تدل على الثبوت من وسط. والوسيط هو الذي يتوسّط بين أمرين. ويقال وسَطُ الشيء بمعنى ما بين طرفيه وهو منه. أصطلح على مفهووم الوسيط في المجال الاتصالي كبديل عن مصطلح قناة الرسالة في العملية الاتصالية. أمّا الوسيط الاتصالي فقد توسّع تداوله بعدما ركّز علماء الاتصال على رجع الصدى التي الآن تعرف بالتفاعلية. فالوسيط الاتصالي هو عنصر من العملية التواصلية يعكس الانتقالية التي تحدث بين طرفي الاتصال(رشيد ب.، 2022، الصفحات 798-801).

وتعريف مصطلح الوسيط الذي وظفناه إجرائياً في دراستنا؛ نقول أنّه هو العنصر الذي يؤدّي وظيفة إيصال المحتوى وفي بعض الحالات إعادة معالجة هذا المحتوى قبل وصوله. باعتبار الوسيط في حدّ ذاته هو تقنية تسخدم لتحقيق العملية التواصلية. فعلى سبيل المثال؛ جهاز الهاتف الذكي يؤدّي وظيفة الوسيلة للاتصال، وفي ذات الوقت هو وسيط لإنطوائه على وسيط آخر وهو شبكة الانترنت، والتي بدورها تعمل كوسيط في حالة إستخدام إحدى التطبيقات التي يحملها الهاتف الذكي لغرض تحقيق عملية إتصال.

- **ماكلوهانية جديدة:**

إنّ المفهوم المركب من عبارتين؛ ماكلوهانية مجازاً عن تبنّى الأفكار التي أتى بها خبير الاتصال "مارشال ماكلوهان" كأحد أشهر المنظرين في مجال الاتصال والاعلام منتصق القرن الماضي. وأتى مفهوم جديدة متلازماً في عبارة واحدة؛ لغرض تبيان حقيقة العودة إلى أفكار ماكلوهان بعد غياب دام لفترة إلى غاية استخدام الشبكة العنكبوتية في المجال التواصلي منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي(رشيد ب.، 2021، الصفحات 76-79).

إنّ المفهوم الإجرائي لعبارة "ماكلوهانية جديدة" أتى كناية عن العودة إلى طرح المفاهيم الماكلوهانية وخاصّة حول الوسيط الاتصالي وحاجة المهتمّين إلى تفسير الظاهرة الاتصالية في ضوء إستحداث الأجهزة الذكية كإمتداد لحواس الإنسان. وبالتالي عاد مفهوم تأثير وسائل الاتصال على البناءات الاجتماعية وتفسير التحوّلات والتغييرات التي طرأت على المجتمعات في ضوء فهم وسائل الاتصال. حتّى قيل أنّ ماكلوهان إستشعر قدوم مرحلة عصر الذكاء الإصطناعي كأجهزة الهواتف الذكيّة على سبيل المثال.

2.المناقشة:

في منتصف القرن الماضي كانت هناك العديد من التراكمات للرؤى والتوّجهات التي تبلورت في شكل نظريات مفسّرة للظواهر الاتصالية بطرح بعض المفاهيم التنظيرية وإجراء البحوث الإمبريقية لإيجاد الأطر العامّة عبر الإسقاطات المعرفية وضبط النتائج مع ربطها بأبعاد ومؤشرات التحوّلات للكشف عن بعض التغييرات الطارئة للنظم والبناءات التي تزامنت مع إستخدام تلك الوسائل الاتصالية والاعلامية على مستوى جميع المجالات الحياتية (الثقافية، الاقتصادية، الإجتماعية) التي عرفتها المجتمعات في تلك الفترة(Martino، 2020، صفحة 07). فالنظريات الإعلامية والاتصالية، قد أتت كمساهمات علمية لضبط وفهم ديناميكية وسائل الإعلام الاتصالية. ولقدأفصح ماكلوهان عن مفهوم القرية الكونية في مؤلفه الأخير؛ بالرغم أنّه لم يكن هناك ما يعرف الآن بشبكة الآنترنت ولا وسائط التواصل الاجتماعية. كان لماكلوهان الأسبقية في إبراز عنصر الوسيط الذي أهمله خبراء الاتصال منتصف القرن الماضي لإهتماماتهم البحثية بتسليط الضوء نحو تأثيرات الوسائل الاعلامية على متلّقي الرسالة (الجمهور). فقد حاول ماكلوهان وضع مراحل تاريخية حدّدها عبر تقسيمات أربعة وضعها، تعكس كلّ مرحلة وسيلة التواصل المستخدمة خلالها. فالمرحلة الشفوية استخدمت خلالها الخطابات المباشرة. وبعدها مرحلة الكتابة بإكتشاف الورق واستخدامه للكتابة. ثمّ عصر الطباعة الذي حصره ماكلوهان ما بين القرن الخامس عشرة إلى غاية القرن التاسع عشرة. وأخيراً عصر الدوائر الالكترونية في ظل التطوّرات التي كانت تمرّ عليها وسائل الاتصال خاصّة في المجال الاتصالي والاعلامي عبر المجتمع(Zhu, p. 89).

فعنمدا نأتي إلى الفكر الماكلوهاني نجده دائماً يرتكز إلى مدى تأثيرات الوسيلة الاتصالية، التي على أساسها صنّفت المراحل التاريخية عبر تطوّرات التقنيّات المستخدمة خلال تلك الفترة. ربما نتفق أو نختلف مع الأطروحات الفكرية التي وضعها ماكلوهان بشأن أهمّية الوسيلة الاتصالية على محتوى ومضمون الرسالة؛ إلاّ أنّه يجب الإشارة إلى أهمّية الوظيفة الاتصالية في البناءات الاجتماعية ومدى التحوّلات والتغييرات التي تطرأ على أيّ مجتمع. فالأفرد والجماعة لدى إستخدامهم الوسيلة الاتصالية المنّاسبة لمتطلّبات تلك الفترة الزمنية، يكتسبون بعض المهارات الإتصالية التي تظهر في سلوكيات هؤلاء المستخدمين، فتتبلور تلك الممارسات إلى تشكّل ثقافات جديدة داخل المجتمعات(Scolari، 2022، صفحة 16). وهناك من جاء بعد ماكلوهان مثل "بيل دانييل" وأضاف إلى تلك التقسيمات مرحلة خامسة عرفت بعصر التفاعلية للفترة نسبة لإستخدامات الشبكة العنكبوتية. فلقد تميّز الفكر الماكلوهاني

بطرح مفاهيم أثارت الجدل بين المهتمّين وخبراء الاتصال. فأصبحت أسساً تمحورت في النظرية الماكلوهانية والتي أشتهرت بالحتمية التكنولوجية كناية عن سيطرة الوسيلة المستخدمة في العملية الاتصالية. ومن بين هذه المسلّمات التي تبنّاها الفكر الماكلوهاني: الوسيلة إمتداد لحواس الانسان. الوسائل السّاخنة والباردة. الوسيلة هي الرسالة. القرية الكونية. فما بين المنتقدين لهذه الأطروحات والمنتسبين لها؛ هناك من حاولوا التعمّق في مدلولات تلك المفاهيم التي أثارت الكثير من الجدل بين رواد الاتصال(رشيد ح.، صفحة 56).

ومفهوم الحتميّة التكنولوجية لازم الطرح الماكلوهاني في المجال الاتصالي نتيجة التقسيمات التاريخية لمراحل الاتصال التي على إثرها تمّ إبراز قوّة وسيطرة الوسيلة المستخدمة أثناء تحقيق الاتصال بين الأفراد والجماعات في المجتمعات البشرية. فهي تقسيمات حاول خلالها ماكلوهان التاكيد على دور وسيلة التواصل في نقل المحتوى أو المضمون وإيصاله إلى متلّقي الرسالة. فمفهوم حتميّة التقنية في إستخدام الوسيلة وإهمال دور محتوى الرسالة في عملية الاتصال؛ أوجد نمطاً تفكيرياً مختلفاً نحو ديناميكية الاتصال بعدما كان التركيز فقط على دور متلّقي الرسالة (الجمهور المستهدف) عبر هذا المجال(رشيد ب.، 2023، الصفحات 343-349). وخلال فترة دامت ما بين بداية السبعينيات ونهاية الثمنينيات للقرن الماضي؛ حصل بعض الركود في الفكر المكالوهاني وتداوله في الوسط الاتصالي بعد ميلاد فكر تحقيق الإشبعات في ظل افستخدامات وظهور الفكر الاتصالي الذي يدعو إلى التركيز إلى دور الجمهور المستخدم للوسيلة الاتصالية الاعلامية على يد مجموعة من خبراء الاتصال والاعلام على رأسهم "كاتز". وبدأ هذا الفكر يتلاشى بظهور إستخدام الشبكة وظهور مفوم التفاعلية في ثوبه الجديد بعدما كانت تعرف وسائل الإعلام الجماهيرية بالوسائل التفاعلية. وبالرغم من أنّ هذا الفكر في أطروحاته وتوّجهاته الفكرية قد أشار إلى أهمّية ودور مستخدم (المتلّقي) الوسيلة الاتصالية في العملية التواصلية في تلك الفترة؛ إلاّ أنّه لم يجد الإسقاطات النظرية على المجتمعات في ظل تطّور التقنيّات والأجهزة الذكية لغض تحقيق التواصلية(**Kirillova، 2022، صفحة 299**).

فتلك التحوّلات والتطوّرات التقنيّة وظهور الأجهزة الذكية ساهمت في تحفيز خبراء الاتصال لإعادة إستقراء الأطروحات الماكلوهانية من جديد، كحاجة إلى تفسير الظواهر الاتصالية عبر محاكاة المفاهيم القبلية التي طرحت في ستينيات القرن الماضي كإضافة إلى أهميّة الوسيلة وتشكّل القرية الكونية في وجود التقنية التي مدّت حواس الإنسان(**McDowell، 2021، صفحة 1402**). فأصبحت العلاقة بين هذا الأخير والتكنولجيا ترابطية أفرزت لنا بدورها ضرورة لفهم الظروف الاتصالية التي تشكّلت

خلالها البيئة الاتصالية. لقد ظلّت الأطروحات الفكرية في تفسيرها الظواهر الاتصالية مرتكز على فهم العناصر الأساية الأربعة (مرسل، رسالة، قناة، مستقبل) كلّ واحد منها يعكس وظيفته الاتصالية في إنجاح العملية بأحسن صورة ممكنة. وقد أضيف فيما بعد عنصراً خامس (رجع الصدى) كمؤشر عن التفاعلية التي عرفها الإتصال منتصف القرن الماضي. وفي خضم هذه الأحداث أسّس الفكر الماكلوهاني مفهوم البيئة الاتصالية بمنظور الوسيلة هي الرسالة. فكانت نمطية مغايرة لتفسير الظاهرة الاتصالية عبر أهمّية الوسيلة المستخدمة لأنّها تحمل مضموناً ينطوي هو ذاته على الرسالة. وقدّم ماكلوهان العديد من المثلة كجهاز التلفزيون الذي يبثّ فيلماً، هذا الفيلم يحتوي على رسالة يريد إيصالها إلى الجمهور. ولم يكتفي الفكر الماكلوهاني بتعزيز تلك الإفتراضات على الوسائل الاتصالية بل وضح إسقاطات على وسائل أخرى مثل المصباح كونه يجتمع حوله النّاس. فهو وسيط بدون محتوى(رشيد ح.، صفحة 62).

لقد حاول ماكلوهان في مؤلفه "مجرة قوتنبرغ" إيضاح المفارقة ما بين عصر المطبوع وتأثير سحر الحروف الذي شجّع على التأمّل وحب الإنعزالية، فبرز مفهوم الفردانية في المجتمعات بتلّقي مضامين الجريدة باعتبارها أهمّ وسيلة إعلامية في تلك الفترة. أمّا في عصر الكهرباء عادت الحاجة إلى بناء الترابطية بين أفراد المجتمعات بسبب الخلاص من قيود الفواصل الجغرافية والفروق الزمنية تزامناً مع إكتشاف التقنيات الاتصالية مثل التليغراف وبعده الهاتف. فعبر هذه الإنتقالية بين مراحل تطوّر الاتصال؛ كان الفكر الماكلوهاني يبحث دائماً في فاعلية الوسيط الاتصالي (المضمون) كونه وسيلة ثانية مستخدمة في إيصال الرسالة إلى المتلّقي. فهي مؤشرات ساهمت في بناء الفكر الماكلوهاني الذي لفت افتباه في تصنيفه للوسائل الاتصالية بالسّاخنة والباردة إنعكاساً لمدى تفاعلية مستخدميها مع المضامين التي تحملها(**Zhu، صفحة 88**).

لجأ الفكر الماكلوهاني إلى أدبيات مفهوم الفضاء والزمن ودراسة تاريخ تطوّر الاتصال في تفسير الظواهر الاتصالية على غرار أصحاب البحوث الإمبريقية مثل "لازار سفيلد" في المجتمع الأمريكي التي خالفها تماماً الطرح الماكلوهاني آنذاك، بحجة عدم إلمامهم بفهم دينامية الوسائل الاتصالية. وكان ماكلوهان يستمّد مشروعية وضع أطره الفكرية مستلهماً من آراء "إينيس" في الجزئية التي حاول خلالها معالجة إشكالية الثقافة والاعلام. وبالتنسيق مع "ماكلوهان" و"إينيس" وقبلهما "هافلوك" أصبحت جامعة "تورنتو" من أهمّ المحتضنين لدراسة تأثير تقنيات الاتصال إنطلاقاً من الكتابة كوسيلة لتحقيق التواصل. فتوّجه ماكلوهان إلى عموميات دراسة وسائل الاتصال في محاولة لفهم خصائص البيئة الإعلامية بما فيها وسائل الإعلام الجماهيرية مشتملة على عناصر الاتصال المعروفة مثلما أشرنا

سابقاً. فمن إمتداد السّمع في الخطابات والبصر في قرائة الحروف؛ إلى إمتداد السّمع والبصر في مشاهدة الأفلام عبر جهاز التلفاز(رشيد ح.، صفحة 64).

إنّ دراسة الوسيط الإتصالي لغرض فهم السيرورة التاريخية في المجتمعات أفرز معه ضرورة التركيز إلى دور البيئة الاتصالية وعلاقتها بنمطية ثقافة الأفراد والجماعات خلال تفاعلاتهم في المجتمع. في الوهلة الأولى يبدوا الأمر بالغ التعقيد بالنسبة لتعقّب الوسيط وتسليط مجهر البحث نحوه؛ لأنّه يندرج ضمن مفهوم الوسيلة الاتصالية. وهذا ما جعل الطرح الماكلوهاني يكشف عن دور تأثير محتوى الرسالة من وسيلة إلى أخرى فهذا المحتوى ياخذ من شكل الوسيلة التي تنطوي عليه. فمشاهدة خبر أو حدث مباشر على التلفزيون يختلف عن مشاهدته عبر جهاز الهاتف الذكي؛ لأنّ مستخدم الوسيلة لا يكتفي بمعرفة الخبر بل يواصل في تتبع التفاعلات مع الحدث، مع تحرر المستخدم من قيود المكان كالعمل أو مزاولة الدّراسة. فمضمون الرسالة يبقى ذاته، لكن تلّقيه عبر وسيلة أخرى يجعل تأثيره ينعكس بدرجة مغايرة على الوعي الحسّي لدى مستخدم الوسيلة ويكتسب خلالها نمطية سلوكية تنعكس بدورها على ثقافته الاتصالية(**Stephens، 2023، صفحة 3327**).

فمن المنظور الماكلوهاني ومفهوم الوسيلة هي الرسالة. نجد أنّ استخدام جهاز الهاتف الذكي كوسيلة إتصالية لتلّقي واستقبال الرسالة، يسمح كذلك بممارسة الوظيفة الإعلامية في المساهمة بنشر الحدث في ظل تحقيق التفاعلية لارتباط هذا الجهاز بوسيط ثاني تمثله شبكة الأنترنت. فهذه التفاعلية تزيد من سرعة تداول هذا الخبر لإنتقاليته بين وسائط متعدّدة يتفاعل خلالها مستخدموا أجهزة الهواتف الذكيّة. فمن هذا المنطلق يمكن ملاحظة إعادة تشكّل المضمون ذاته وبالتالي إختلاف وتيرة آثاره على الوعي الحسّي لدى المتلّقين على حسب إختلاف تلك الوسائط ومعالجتها للخبر. ففي الفكر الماكلوهانى أتى مفهوم البيئة الاتصالية وانّها تتشكّل حسب الوسيلة المستخدمة. فجهاز التلفزيون كوسيلة إعلامية قد شكّل في فترة زمنية معيّنة بيئة إعلامية خلالها يتلّقى الجمهور المستهدف الرسالة (الحدث) في وجود تفاعلية تبقى محدودة لتفرّد تلك الوسائل الإعلامية بتداول ذلك الحدث في الوقت الذي تشاءه الجهات المسؤولة عن نشره. أمّا إستخدام أجهزة الهواتف الذكيّة ساهم في ممارسة ثقافة إتصالية تمثّلت في كيفية التفاعل بوجود تعدّد الوسائط الإجتماعية وارتباطها عبر وسيط الأنترنت، ليتم الولوج إليها عبر وسيلة واحدة وبلمسات بسيطة عبر شاشة الجهاز الذي يدعى بالهاتف الذكي.

فمفهوم البيئة في الطرح الماكلوهاني تضمّن عامل الوسيط وأسلوب تشكّل المضمون حسب الوسيلة المستخدمة مثلما قدِمنا إليه في أمثلة توضيحية للفقرة السّابقة. يبقى البحث في مدلولات

تأثيرات الوسيط على نمطية الثقافة في المجتمعات أرضاً خصبة لطرح النّقاشات العلمية وفق الأفكار الماكلوهانية لأيجاد المقاربات النظرية في تفسير الظواهر الإتصالية الحديثة(Deshaye، 2019، الصفحات 56-61). لكن عندما نتتبع الفكر الماكلوهاني في مسيرته إلتمسنا عدم توافق أطروحاته على نحو خاص بالنسبة للجزئية التي تضمّنت الوسائل الساخنة والباردة. فعند وضع الإسقاطات التنظيرية على البنى الإجتماعية في إستخدام الوسيلة كونها وسيلة باردة أو ساخنة نتيجة تشاركية حواس المستخدم خلالها. نجد أنّ تلك الوسائل الباردة مثل جهاز الهاتف الذي كان بارداً لإستخدام حواس المستخدم السمعية والشفاهية. فكيف تقاس حرارة وبرودة الجهازا في الوقت الراهن بعدما أضيفت له خصائص وتقنيات مثل صفة الذكاء الإصطناعي وإرتباطه الدّائم بالعديد من الوسائط عبر الشبكة؟

قد نخالف بعض الأفكار التي طرحها ماكلوهان كتصنيفه لوسائل الاتصال بين بارد وساخن؛ إلاّ أنّنا نتفق معه في الجزئية التي أظهر خلالها فهمه لتشاركية المستخدم عبر حواسه في التعامل مع الوسيلة الاتصالية. فوسائل الإعلام الجماهيرية في أوّج سطوتها كوسيلة لها تأثيرات على تغيير ثقافات المجتمعات، فقد وجهت البحوث على إثر ذلك إلى تحليل المحتوى وأهملت الوسيلة كوسيط ناقل لفحوى الرسالة الإعلامية. وازداد توسّع مفهوم الوسيط في فترة بداية التسعينيات من القرن الماضي تزامناً مع تداول الشبكة العنكبوتية وما أفرزته من تفاعلية بين المستخدمين والذي أعطى تصوّر مخالف لمعنى تلّقي المضامين وإعادة التعامل معها. فهذه التفاعلية لفتت الإنتباه أكثر ناحية اهمّية الوسيط كقوّة لها تأثير على نمطية تلّقي المحتوى. تلخّصت أفكار ماكلوهان في تسليط الضوء دائماً على عامل البيئة في مجال الاتصال وعلاقتها على ثقافة المجتمع(Zhu، صفحة 89).

والأمر الذي جعل ماكلوهان يركّز على إمتداد حواس الإنسان كمفهوم يعكس مدى تشاركية المستخدم والوسيلة في تحقيق التواصلية؛ سعيه إبراز العلاقة بين الإنسان البشري والوسيلة كمقوّمات رئيسة في فهم البيئة المتشكّلة في ظل إستحداث التقنيات وفق متطلّبات الحواس في إدراك الوسيلة المستخدمة. فعلى سبيل المثال؛ الجيل الذي ترعرع في كنف عصر أجهزة الهواتف الذكيّة يختلف في وعيه الإدراكي ناحية هذه الأجهزة خلاف الجيل الذي شهِد مراحل تطوّرها واستحداثها. فماكلوهان تنبّه لهذه الجزئية التي تخصّ علاقة الإنسان بالآلة وتمكينه مدّ حواسه عبرها وفق ما يتناسب في تلك البيئة الاتصالية. فحاجة الإنسان إلى الاتصال باستمرار جعلته يفكّر في الظروف التي يتكيّف خلالها المستخدم مع الوسيلة. وامتداد الحواس ما هو إلاّ سيرورة إتصالية تمر على مراحل زمنية يستدعي خلالها إستخدام الوسيلة الموافقة لإدراكات الوعي الحسّي لدى المستخدم في العملية

الاتصالية. والتوّجه الماكلوهاني أشار إلى ضرورة توازن الحواس في إستخدام الوسيلة الاتصالية، فجهاز التلفاز يتطلّب توازن إدركات حاسّتي السّمع والبصر لمتلّقي الرسالة الإعلامية، بينما يتطلّب الهاتف الذكي كوسيلة توازن حواس السّمع والبصر واللّمس عبر الإدراك الحسّي لدى مستخدم هذا الجهاز.

إنّ توازن الحواس في إستخدامات أيّ وسيلة إتصالية يعكس بالضرورة أهمّية البيئة التي تشكّلت عبر هذه الظروف الاتصالية. فجهاز التلفاز في فترة زمنية شكّل بيئة خاصّة إقتضت إمتداد حواس معيّنة. ففي عصر الأجهزة الذكيّة تداخلت العديد من الوسائط كجهاز الهاتف الذكي الذي يمتاز بتلاقي العديد من خائص الوسائل التي سبقته بما فيها الحاسوب الإلكتروني، لتتشكّل لدينا في الأخير بيئة إتصالية تطلّبت إمتدادات لتتوازن خلالها حواس المستخدم لجهاز الهاتف الذكي. فالمنطلقات الأدبية التي مرّ عليها ماكلوهان في بدايات مشواره المعرفي قبل أن يخوض في مجال الاتصال والإعلام؛ ساعدت على إكتسابه الجرأة العلمية في طرح الإستعارات المكنية التي لها مدلولات على أرض الواقع عبر إسقاطات تنظيرية تأسّس على خلفيتها الفكر الماكلوهاني. وعلى هذا الأساس يمكن القول أنّ ماكلوهان كان له من سرعة البديهة جعلته يصل إلى تحديد التقاطعات التي تجتمع عندها الوسائل الاتصالية. فالمطبعة مكّنت من إمتداد حاسّة البصر في قراءة الحروف والتطلّع إلى كيفية مصفوفيتها، حتّى إعتبرها بعض المهتمّين على أنّها موروثات فنيّة يمكن إقامة البحوث العلمية في شأنها. وفي عصر الهواتف الذكيّة، نجدها أنّها قد مدّت لنا حاسّة اللّمس. فهي تسمح بالولوج إلى العالم التواصلي بمجرد القيّام بلمسات بسيطة على شاشة جهاز الهاتف الذكي، وبلمسات أخرى يمكنها إخراجنا من هذا العالم. حتّى أصبح ينظر إلى هذه اللّمسات وكأنّها سحرية.

إنّ إمتدادات حواس الإنسان كنتاج إستحداث الوسائل الاتصالية؛ سمح لنا بعبور القارات في اللّحظة والآنية أثناء تحقيق التواصلية، الذي أطلق عليه في الفكر الماكلوهاني بالقرية الكونية. وبوادر هذه العالمية تعود إلى عصر الكهرباء الذي ترجم في إستخدام التلغراف وبعده الهاتف. ليصبح الإهتمام أكثر منذ تلك الفترة إلى توسيع آفاق التواصالية بإستحداث وسائل إعلامية تكتسي طابع العالمية في إيصال المضامين دون التقيّد بالحدود الجغرافية مثل الراديو وبعده جهاز التلفاز. أمّا الحديث عن القرية الكونية التي أشار إليها ماكلوهان في مؤلفه نهاية الستينيات من القرن الماضي؛ هي عبارة عن مفاهيم تراكمية تبلورت في الطرح الماكلوهاني لزيادة حاجة مستخدمي الوسائل الاتصالية إلى ربط الاتصالات بصورة واسعة وأشمل من التي عرفها الاتصال في فترات سابقة. ففي عصر المطبوع كان الاعتماد على حاسّة واحدة في الوقت ذاته لتدارك ما تحمله تلك السطور، بينما في عصر الدّوائر

الالكترونِية يتمّ تفاعل الحواس آنياً لإستيعاب المفاهيم المطروحة على عبر تلك الوسائط الاتصالية. فالعملية التواصلية أصبحت تتطلّب السرعة والتفاعلية النّشطة في عصر الأجهزة الذكيّة(رشِيد، 2023، صفحة 107). فالبيئة البيئة المتشكّلة تعكس مدى الحاجة إلى المشاركة التي عبّر عنها الفكر الماكلوهاني بالقرية الكونية، بمعنى عودة الإنسان إلى المراحل القبلية كأنماط ثقافية تعتمد بالأساس على تبادل الخبرات في وجود العاطفة. فالتواصل الكوني هو تفاعل الحواس في بيئة يختزل خلالها الفضاء والزمن(Guarino، 2023، الصفحات 02-04).

3.خاتمة:

لقد تمحورت ورقتنا البحثية حول إعادة إستقراء الأفكار والإفتراضات لعلاقة الإنسان والتكنوولجيا، والتي أشتهرت بمفهوم الحتميّة التكنولوجية لدور وأهمّية الوسيلة الاتصالية خاصّة في المجال الاعلامي وبالتحديد بين أصحاب التوّجه الذي يسلّم بقوّة التكنولوجيا وتأثيراتها على الوعي الحسّي للإنسان لإكتسابه بعض السلوكيات والممارسات أثناء تحقيق التواصلية عبر إستخدام تلك الوسائل الاتصالية وتلّقي المضامين من خلالها. وكان في المقابل يحاول تفنيد هذه التأثيرات للدور الذي يقدّمه المتلّقي في الإنتقاء والإشباعات المحقّقة في إستخدماته للوسيلة. ومع بداية إستخدام الشبكة (الأنترنت) كان ميلاد الطرح الماكلوهاني من جديد، إنطلاقاً من خلفية أنّ أيّ وسيط يشكّل بيئتة الخاصّة.

في الختام؛ نجد أنّ الفكر الماكلوهاني يتسّم بالشمولية في فهم الظاهرة الاتصالية على ضوء التطوّرات للوسائل التقنيّة، التي لا تزال إلى الآن تتعرّض إلى إستحداثات بين كل فترة وأخرى لحاجة الفرد البشري إلى التفاعل أثناء تحقيق التواصلية الكونية. يمكننا تصنيف الأطروحات الماكلوهانية في خانة النظريات التطوّرية. فلقد كان لماكلوهان الأسبقية في توجيه الفكر الاتصالي نحو دور الوسيط بدل التركيز على المضمون منذ ، لأنّ كلّ وسيط يضمن معه وسيط آخر يحمل في طيّاته رسالة. وقد لخصّ ذلك في عبار الوسيلة هي الرسالة. ولقد إستبعد ماكلوهان مبدأ الحتمية التكنولوجية في أطروحاته الفكرية لسعيه إلى فهم دينامية التحوّلات للإنماط الثقافية في ظل التطوّرات التقنية، وليس التسليم بحتميتها المطلقة في التغييرات التي تطرأ على البناءات الإجتماعية. فتمحور الفكر الماكلوهاني في إيجاد العلاقة بين توازن حواس الإنسان واستخدام الوسيلة الاتصالية، لهذا دعى إلى فهم أنماط تلك الإستخدامات للتحكّم في التغييرات التي تطرأ على المجتمعات. فمن هذا المنطلق بإمكاننا القول أنّ الأطروحات الماكلوهانية وجدت لها تموقعا في مساحة التنظيرات التفسيرية لعصر

الأجهزة الذكيّة. فمنطلقات التوّجهات الماكلوهانية تأسّست من مبدأ الوسيلة أهمّ من الرسالة. والتنظيرات الماكلوهانية لم تنحصر تفسيراتها فقط في عصر الدوائر الالكتورنية وإنّما تعدّت إلى عصر الأجهزة الذكية.

قائمة المراجع:

رشيد بن راشد .(2023) .استخدامات الشباب الجزائري للهاتف الذكي :قراءة تحليلية على خلفية حتمية ماكلوهان . مجلة علوم الإنسان والمجتمع.355-333 ,(04)11 ,

رشيد بن راشد، حسنية بلحاج .(2019) .مقاربة الحتمية التكنولوجية)دراسة تاريخية تحليلية .(مجلة الحكمة للدراسات التاريخية.67-50 ,(04)07 ,

رشيد بن راشد، حسنية بلحاج .(2021) .براديغم البيئة الرقمية :التموقع الابستمولوجي للنظريات الكلاسيكية في الإعلام البديل .املجلة العلمية للحكنولوجيا وعلوم الاعاقة.73-91 ,(04)03 ,

رشيد بن راشد، حسنية بلحاج .(2022) .البيئة الرقمية :النظريات الاعلامية والميديا الجديدة .مجلة المعيار ,(01)13 , 795-806.

رشيد بن راشد، حسنية بلحاج .(2023) .استمرارية التفاعلية في استخدام الهاتف الذكي :قراءة في أفكار "شيري توركل ."مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية.109-99 ,(01)11 ,

سعد حسين .(2017) .براديغمات البحوث الإعلامية :الإبستمولوجيا -الإشكاليات -الأطروحات.بيروت :دار المنهل اللبناني.

Deshaye, J. (2019). The Medium Is the Message Is the Metaphor:Cool Reason and the Young Intellectual Public of Marshall McLuhan. Canadian Journal of Communication, 44(01), 49-68.

Guarino, F. (2023). Probe: The Message(s) are now the Media: A 2030 Outlook on McLuhan. New Explorations.Studies in Culture and Communications, 03(01), 01-06.

Kirillova, N. B. (2022). Strategic Concepts of Media Studies:. Galactica Media: Journal of Media Studies, 295-308.

Martino, C. D. (2020). The Philosophical Topicality of Marshall McLuhan. New Explorations: Studies in Culture & Communication, 01(01), 01-17.

McDowell, P. (2021). Reading McLuhan reading (and not reading). Textual, 35(09), 1392-1417.

Pomplun, R. L. (2019). THE QUIET MEDIUM: A QUALITATIVE APPLICATION OF MARSHALL MCLUHAN'S THEORIES TO SOFTWARE. 207-236.

Scolari, C. A. (2022). Evolution of the media: map of a discipline under construction. A review. Profesional de la información, 31(02), 01-27.

Stephens, N. (2023). Re-Understanding Media: Feminist Extensions of Marshall McLuhan. International Journal of Communication, 3326-3329.

Zhu, Y. (2022). The Historical Evolution of the Media in McLuhan's Theory. Journal on Humanities & Social Sciences, 08(06), 85-90.